**عنوان الليسانس: علم اجتماع اسم الوحدة: أساسية**

**الرصيد:5 المعامل:2**

## المحاضرة السابعة: أهم الدراسات الجزائرية للرابط الاجتماعي

**صمّ ـموا علىألاّ تخدموا بعد الآن وسترون أنفسكم أحراراً.لا أريد منكم أن تدفعوه دفعاً، ولا أن تخلعوه خلعاً، بل كفّوا عن مساعدته فقط ولسوف ترونه ينهار كتمثال ضخم أزيحت قاعدته فهوى وتحطم.غير أن الأطباء محقّون إذ ينهون عن مسّ الجراح التي لا تبرأ، وليس من الحكمة أن أعظفهذا الشأن الشعب الذي فقد منذ زمن بعيد كلّ معرفة، ولأنه ما عاد يشعر بالألم**

### 1..الهواري عدي: التحولات الاجتماعية في المجتمع الجزائري

### الأسرة والرابطة الاجتماعية

يوضح **عدي الهواري–أستاذ و باحث جزائري بجامعة ليون الفرنسية–**[1] من خلال دراسته التي نشرها في كتابه الموسوم، تحولات المجتمع الجزائري، الأسرة و الروابط الإجتماعية نموذجا للتحول، على أن المجتمع الجزائري، عرف تحولات كبيرة، بعد الاستقلال، حيث ظهر هذا التغير بوضوح على الأسرة الجزائرية، وشمل كل الروابط الاجتماعية المختلفة، فبدأ بالنزوح الريفي نحو المدن، مما أدى حسب رأيه، إلى حدوث ما سماه، **بأزمة الرابطة الاجتماعية** في الجزائر وذلك بتحول طبيعة الروابط الاجتماعية، بعدما كانت دموية قوية، إلى روابط **مصلحية حديثة**، مما سبب في ظهور الأسرة النووية، أو كما يسميها "بالأسرة الزواجية" في المدينة، قاصدا بالزواجية أن الرباط بينهم رباط الزواج، وليسوا أقارب، كما كان الزواج بين الأقارب في السابق، فهو يرى أن المجتمع الجزائري، كان مجتمعا يقوم على العائلة الكبيرة أو

العائلة الممتدة، التي تسيطر فيها سلطة الأب. والزواج في الغالب بين الأقارب. ثم بتغير المجتمع و ظهور أزمات فيه، كأزمة السكن مثلا و التي يعتبرها من الأسباب الرئيسية، في تغير نمط الأسرة، التي ترتب عنها انفصال الأسرة النووية، عن الأسرة الكبيرة، فأدى ذلك إلى تباعد في الروابط، و ضعف رابطة القرابة.لأنه يشير إلى أن زواج الأقارب، بدأ يزول في المجتمع الجزائري، وخلفه الزواج الخارجي، مما زاد في تغيُر رابطة القرابة.

و هنا يؤكد الباحث على أن المجتمع الجزائري عامة، يمر بأزمة الروابط الاجتماعية، التي تتمثل في أزمة المرور، من الروابط الدموية إلى الروابط الحديثة، وكذلك أزمة الروابط الداخلية، التي تعيشها الأسرة الجزائرية، بسبب أزمة السكن. ففي نظره هذه الأزمات، ساهمت بشكل كبير في ضعف الروابط الاجتماعية في الجزائر.

أما ما يُقوي و يثبت الروابط الاجتماعية فهي: الثقافة، الاقتصاد، السياسة، كما أن الحداثة في هذه المجالات، تعطي الاستقلالية و التنوع، ويقصد هنا بالحداثة، هو تحويل الروابط الاجتماعية من الدموية أي القرابية إلى **المواطنة**، دون أن يلغي الثقافة التي يقصد بها، التنشئة الاجتماعية الأسرية و غيرها، من روح الثقافة الوطنية، كما أنها لا تتشبع بثقافات أخرى دخيلة وإنما تعطي الحرية للسياسة و الاقتصاد في التطور.

بمعنى أن الروابط الاجتماعية، لا تزول إذا تمسك الأفراد بثقافتهم الأولية، بينما يغيرون و يطورون السياسة و الاقتصاد. و المشكل المطروح هنا هو أن المجتمع الجزائري المعاصر، تبدأ أزمته في الروابط، من خلال الصعوبات التي تواجهها هذه

الروابط الاجتماعية، في الخروج منالروابط الدموية، التي حُبست في الروابط البيولوجية، بسبب فشل الدولة في حل بعض الأزمات كأزمة السكن.

فهو يرى أن الروابط الدموية، بدورها تعيش أزمة، لأنها في حالة بحث عن دعم أكثر، لوسع غاياتها الفردية، وهذا ما يجعل الأفراد، يحاولون نسج شبكة من العلاقات، خارج رابطتهم القرابية ذلك تعويضا لفشل الدولة، وتعبيرا عن أزمة في الروابط الاجتماعية الجزائرية.[2]

**2.مصطفى بوتفنوشنت: العائلة والروابط الاجتماعية في الجزائر التطور والخصائص الحديثة.**

درس **مصطفى بوتفنوشت M,Boutefnouchet– أستاذ وباحث جزائري جامعة الجزائر**–"العائلة الجزائرية، التطور والخصائص الحديثة "1984 و هو موضوع دكتوراه درجة ثالثة في علم اجتماع التنمية في **جامعة بوردو** تقدم به تحت عنوان " تطور البنيات العائلية –الإقتصادية من الجزائر التقليدية إلى الجزائر المعاصرة".فلقد اهتمت هذه الدراسة بالجانب البنائي للعائلة الجزائرية ،مركزا فيها على شكل العلاقات العائلية في الجزائر، من خلال الإجابة عن الإشكالية التالية:"ما نوع التطور في الجزائر الذي خاض ثورة اشتراكية، ماهي العائلة الجزائرية في بلد تحدث فيه تحولات بسرعة في مراحل للسير نحو التقدم ؟"

فكل أثر ديناميكي يظهر في المجتمع الكبير، على المستوى الاجتماعي، الاقتصادي، السياسي الثقافي وغيره، يؤدي إلى رد فعل معمم تقريبا، في داخل المجتمع المصغر ،الذي هو العائلة، ورد الفعل المعاكس، يمكن أن يتحقق. فكل

تحول هام داخل العائلة، لا يمكن إلا أن يؤثر في بنية مجمل المجتمع. لأن العلاقات في المجتمع ككل، أي الجسم كله، وبين العائلة أي الجسم الجزئي التي هي مجتمع مصغر، جد مرتبطة وجد معقدة، حتىيُصبح من المستحيل الرجوع، إلى المجتمع والحديث عنه دون فهم العائلة، لهذا درس الأسرة، من أجل تحليل نسق القرابة.

كما ركز في هذه الدراسة، على أهم التطورات و الخصائص الحديثة، التي مرت بها الأسرة الجزائرية. والتحولات التي طرأت، على البناء العائلي والاقتصادي، من الجزائر التقليدية إلى الجزائر المعاصرة، حيث بين أن هذه التحولات، تظهر أثارها في بنية العائلة، التي تعد القاعدة الأساسيةو التي من خلالها يتم فهم المجتمع. حيث يقولي"ُصبح من المستحيل الرجوع ،إلى المجتمع والحديث عنه دون فهم العائلة."[3]

كما أعطت هذه الدراسة جزءا كبيرا للعلاقات والروابط القرابية، وحسب نتائج البحث، يرى ظهور علاقة قرابية جديدة، أضيق مما كانت عليه في البنية التقليدية. فالعائلة أساس البناء القرابي في المجتمع، أصبحت تتجه اتجاها فرديا، قائم على الاختيار الحر، وذلك حسب الخصائص والميول الذاتية، المتعلقة بكل عائلة على حدى، كاتجاه هذه الأخيرة، إلى إقامة علاقات ذات طابع معين ولأهداف معينة، أخذت تكون علاقات تفاعل خارج محيطها العائلي.

وتوصل إلى أن الروابط الاجتماعية الجزائرية التقليدية، توجد بقوة في المؤسسات الصناعية والمصانع، والادارات، فهي تخترق المجالات الرسمية أكثر، فالعشائرية مستمرة في الحياة المعاصرة، في المصانع، لتصبح لها ثقافة كبيرة جدا، مما زاد من

شبكة الاتصال و التضامن الغير رسمي، وهنا يرى **بونفنوشت** أن الاطارات الجزائرية، لما تذهب للعمل في الخارج، تحقق نجاحا لأنها في محيط عقلاني أما عملها هنا، فهي في محيط غير عقلاني.[4]

ومن خلال تحليل، ما جاءت به هذه الدراسة، في جانبها المتعلق بإشكالية دراستنا، نجد أن **بوتفنوشت** ،توصل لجملة من النتائج أهمها:كل عائلة مركبة، تقابلها عائلة بسيطة، وتطور العائلة المركبة نحو العائلة البسيطة، يتم ببطء شديد، رغم السرعة في تحول بعض البنيات الاجتماعية الإقتصادية، التربوية–حيث يتحكم العامل الاقتصادي، بشكل واسع في الوضعية العائلية، وبنيتها وبمجرد ما يتجسد الاستقلال الاقتصادي، في بيت جديد، يحدث تغير جذري في الوضعية العائلية، فيكون تحررها أكيدا.فتطور البنية الاجتماعية الجزائرية، لها علاقة بنظام القيم، لأن البنية الاجتماعية، عرفت ولازالت تعرف أو تكتسب ،بعض الخصائص الجديدة، وذلك عن طريق الاستعمار الثقافي، بالاتصال مع الغرب من جهة، ومع القيم والتقنيات العالمية من جهة أخرى.

لهذا تُعتبر دراسة **بوتفنوشت** من أهم الدراسات، إن لم نقل الوحيدة، التي تناولت البنية الأسرية للمجتمع الجزائري، والتحولات البنيوية، التي عرفتها العائلة الجزائرية، مركزا في ذلك، على أسبابها ونتائجها، وقد يبدو للوهلة الأولى، أن هذه الدراسة ،لا علاقة لها بموضوعنا أو إشكالية بحثنا ولكن الأساس في البناء الاجتماعي هي الأسرة أو العائلة، و بالتالي فما يحدث من تغيي وتحول في البنية الأساسية أو الجزئية،

بالضرورة سوف يؤدي إلى تغيير البنية العامة، وهي المجتمع ومن هذا المنظور فقد رأينا في دراسة **بوتفنوشت** دراسة سابقة تتعلق بحثنا.

## 3.رشيد حامدوش:الاستراتيجية العلائقية،الرباط الاجتماعي، وا إشكالية والتقاليد الحداثة من خلال التصورات الشبانية في الجزائر

يعتبر **رشيد حمدوش**[5]**–استاذ وباحث جزائري بجامعة الجزائر**–أحد الباحثين في مجال الرباط الاجتماعي في الجزائر، و ذلك بدراسته التي أجراها من خلال تصورات الشباب الجزائري مستعملا متغير التقاليد والحداثة، معتمدا على المنهج الكيفي بمقابلاته، لفئة مهمة من المجتمع الجزائري المعاصر، كما يوضح ذلك. معتبرا هذه الفئة الأكثر ملائمة لقراءة التحولات، التي يعرفها المجتمع الجزائري، وهي فئة شباب الثمانينات، أي شباب مابعد الاستقلال، في المجتمع الحضري.

يستنتج من دراسته هذه، بوجود ثلاث أنماط من العلاقات الاجتماعية، تقابلها ثلاث أنماط من الأسر، وذلك وفق ثلاث أنماط من التفكير، التي قام باستخلاصها من مقابلة لفئة الشباب التي تم تنميطها إلى، ثلاث فئات، وذلك حسب الاستراتيجيات الفردية، التي يعمل على بنائها هؤلاء الشباب وفقا لسلوكات وتصرفات منظمة.

**1**.الروابط الاجتماعية" المحلية أو التقليدية": نجدها عند فئة من الشباب يصعب عليها الانفصال عن مجموعتها الأصلية، أو مجموعة الانتماء (الأسرة، القرية،

الحي...) حيث تجد هذه الفئة استقلاليتها، في ما مدى تبعيتها لمجموعتها وجماعتها المحلية الأولى ،المتمثلة في الأسرة.

هؤلاء"الشباب"المصنفون في هذا النمط من العلاقات، يتموقع على امتداد مع أوليائه ومع"التقاليد"، علاقات اجتماعية ،ترتكز أكثر على التضامن، والتبادل الأسري، وفق استراتيجيات تضامن وتبادل، وهنا الرباط الاجتماعي، موجود بشكل واضح و قوي.

كذلك هذا النمط من العلاقات ومن الشباب، يقابله نمط من الأسر، يسميها باحثنا "**بالنمط المغلق**"أو"**النمط المحلي التقليدي**"، تكون نوع السلطة فيه عمودية، هي أسرة تحافظ على نظام داخلي محدد بشكل صارم.

**2**.روابط اجتماعية" مجتمعية/تعاقدية أو حديثة": نجدها تسود عند فئة أخرى من الشباب (التعاقدي الحديث)، الذي يلح ويشدد، على الانفصال شبه الكلي، من مجموعته الأولى، ومن المجتمع الكلي المهيمن، ففي مواضيع تتعلق بالزواج أو البناء الهوياتي، نجد هذا بتصوراته على تلك التمثلات السائدة ،في أسرته أو الشاب ينفرد مجموعته القريبة، هنا كذلك نجد أن هذا النمط ،من العلاقات والشباب، يقابله نمط من الأسر، وصفناه"بالنمط المفتوح"، أو النمط التعاقدي الحديث نمطي ُشجع عن طريق ما تم استدخاله، أثناء العملية التنشئوية، على التفاعل الكلي للشاب مع وسطه القريب و الخارجي، ويشجع خاصة، على الانفصال الشبه الكلي، من مجموعاته المرجعية والإنتمائية الأولى.

3.أما النمط الثالث من الروابط الاجتماعية، وهو النمط الغالب والأكثر انتشارا، هو ذلك"**النمط البيني الوسيط**"من العلاقات الاجتماعية، وهي تلك العلاقات التي تتميز باللا استقرار، التغير والتنوع، ففي هذا النموذج، نجد أن فئة الشباب، التي تم تصنيفها

ضمن هذا النمط من العلاقات يحاول جاهدا، الانفصال عن مجموعاته الأولى، سواء كانت الأسرة، الحي القرية...، وعلىالعكس، يـُشدد على الاتصال بالمجتمع الضاغط، أو إعادة وتجديد المفاوضة تركيبوا إعادة تركيب لكل سلوكاتهم و تصرفاتهم، في مسائل وقضايا تعني الزواج مثلا، أو البناء الهوياتي وتصوير الذات وذلك وفق عملية ذهابوا إياب، بين سلوكات" محلية/تقليدية"، وأخرى "تعاقدية/حديثة."

بعبارات أخرى يتم الانتقال والتفاعل، بين ما هو محلي وما هو تعاقدي في المجتمع الحضري.[6]وفي هذا الاطار نجد، بأن الشاب وفق هذا النمط، يجد نفسه مجبرا عل تخطي الفضاء المحلي التقليدي لمجموعته، لكي يبلغ الفضاء الفردي."الشيء الذي يوحي بأن كل عملية اتصال أو إقامة علاقات اجتماعية مع الغير أو العالم الخارجي، يمر حتما عبر المجال والفضاء المحلي، وتصبح عملية التواصل والرباط الاجتماعي، حبيسة عملية توازن بين الفضائين والكونين:الفردي والجماعي، المحلي والتعاقدي"[7]

و يقصد **رشيد حامدوش** أن الفرد يعيش في تغير اجتماعي، يمر من المحلي إلى العام من خلال التنشأة الاجتماعية أولا، ثم التأثر بالمجتمع و لحياة الحضرية ثانيا.كما يسميها **بالاستعدادات والعادات المكتسبة المشوشة** أو ما يطلق عليه **بورديو**

**بالاستعدادات المشتتة**، التي يكتسبها الفرد، وذلك نسبة إلى الدور الذي تلعبه عملية التثاقف، في تنشئة الأفراد الاجتماعية.[8] التي تغلب وتطغى على الفرد.

## 4.بلخضر مزوار:الدين والرابطة الاجتماعية في الجزائر

لقد قام **بلخضر مزوار**[9]**–أستاذ وباحث اجتماعي جزائري جامعة تلمسان**–بدراسة ميدانية سوسيوأنثروبولوجية كيفية، حول الدين والرباط الاجتماعي في الجزائر، حيث وضح في هذه الدراسة، أن الدين عبارة عن رباط اجتماعي، قد يساهم في تقوية الروابط الاجتماعية، كما أنه قد يكون سبب في تقسيم هذه الروابط وضعفها، إذا لم يمارس بشكل صحيح، وذلك ما توصل إليه الباحث، على أن المجتمع الجزائري، مر بمراحل وتحولات اجتماعية، أدت إلى انقسام الروابط الاجتماعية فيه، والسبب الرئيسي في ذلك، هو ظهور جماعة الإسلاميين في الجزائر.

فبعد الاستقلال وبالضبط خلال السبعينات، بدأت الدولة باعادة الترميم والبناء السياسي والاجتماعي، وبسبب الروح الوطنية والقومية، التي كانت بين أفراد المجتمع الجزائري، استطاعت الدولة بناء نفسها، حيث كانت الروابط الاجتماعية متينة وقوية، لكن في أواخر الثمانينات ظهر الاسلاماويون، في الساحة السياسية الجزائرية، تحت لواء الدين الاسلامي، بحكم الكتاب والسنة إلا أن هذه الجمات الاسلامية، أرادت تغيير المجتمع الجزائري، باستعمال العنف، مما أدى إلى دخول المجتمع في مرحلة

عنف وا رهاب وانقسام اجتماعي، أدى إلى انقسام في الروابط الاجتماعية وتفككها. « ...à la fin des années 1980 l'islamisme fait son apparition sur la scène politique Algerienne islamisme qui manifeste jusqua par la violence sa volonté de retour aux sources c'est-à-dire au coran et à la sunna... »[10]

ويرى **بلخضر مزوار** أن المجتمع الجزائري، انقسم إلى طوائف وجماعات، بعدما كان مجتمع واحد يتقاسم نفس الدين والعادات والثقافة والتقاليد، كما ظهر جيش إسلامي مضاد للسلطة، هذا ما قسم المجتمع، إلى فرق كل وطائفته، وبالتالي ضعفت الروابط الاجتماعية، بسبب العنف الديني الذي ظهر، وجعل الأفراد يعيشون في رعب وخوف وتباعد، أصبح الأخ يخاف من أخيه، درجة كبيرة من الانقسام في المجتمع الجزائري، كما ظهر نوع من الانقسام الثقافي في المجتمع، فئة الانقسام الثقافي الديني وفئة الانقسام الثقافي العادي، أصحاب الانقسام الثقافي الديني هم أشخاص لهم مظهر خاص look islamique (القميص اللحية الحجاب)، في صراع مع من ليس لديهم هذا المظهر، فهذا الانقسام الثقافي الفكري في المجتمع، أدى إلى ضعف في الرباط الاجتماعي.

كما عرف المجتمع الجزائري أيضا، نزوح كبير من الريف إلى المدينة، بسبب العنف الذي تعرضت له القرى والمداشر، فتفرق الأفراد وابتعدوا عن أهلهم وجيرانهم وأصدقائهم، كل هذه الروابط تأثرت، بسبب هذا النزوح والتحول السوسيولوجي في الجزائر. وعامة يؤكد الباحث على أن الاسلاماويون كانوا سببا في تقسيم المجتمع الجزائري، وتحويله إلى مجتمع تطغى عليه الفردانية Individualisme، رغم أنه مجتمع مسلم، إلا أنه أصبح يحتوي على روابط اجتماعية ضعيفة ومنقسمة سياسيا وثقافيا، وعقائديا، وعسكريا، لهذا الفردانية تزيد يوما بعد يوم، لأن المشروع الاسلامي، إذا لم يمارس بشكله الصحيح، ودون تزييف وترهيب، سيؤدي فعلا إلى تقسيم وتفكك اجتماعي، خاصة في العلاقات والروابط الاجتماعية.

## 5.نورية سوالمية: الرباط الاجتماعي الحضري (الجيرة كرابطة اجتماعية)

قامت **سوالمية نورية**[11]–**أستاذة وباحثة جزائرية جامعة معسكر**– بدراسة سوسيو انثروبولوجية للجيرة كرباط اجتماعي، في المجتمع الحضري ببلدية أرزيو بولاية وهران، مستعملة المقابلة كتقنية منهجية، ل32عائلة في حي الهضاب ميدان الدراسة، ووجدت أن الروابط الاجتماعية، تغيرت عما كانت عليه، وذلك لعدة أسباب منها: التغير الاجتماعي للمجتمع الحضري الجزائري بشكل عام.

كما أن طول المدة السكنية بين الجيران، له أثر كبير في تكوين علاقات جيرة، إضافة إلى عامل الثقة النفسية في تكوين هذه العلاقات. وتزيد الروابط بين الجيران،

بسبب صلة القرابة في بعض الأحيان أو الأصل الجغرافي المشترك. إلا أن رابطة الجيرة تزيد أو تقل حسب المستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة، "فهي تضعف قليلا لدى الأسر الميسورة ماديا، وذات مستوى ثقافي عالي وتقوى عند الفئات العمالية البسيطة، ذات الدخل المادي المحدود، بسبب الاعتماد المادي المتبادل،كما أنها تقوى لدى الأسر الممتدة أكثر من الأسر النووية."[12]

ومما أنقص رباط الجيرة أيضا، حسب نورية سوالمية، هو خروج المرأة إلى العمل، الذي أضعف الروابط الاجتماعية، نظرا لنقص الوقت وزيادة المسؤليات، على المرأة العاملة. ومن خلال هذا يبدو واضحا، أن رباط الجيرة تزيد شدته وتضعف، حسب المكان أي المجتمع الحضري والغير حضري، السكن الفردي والعمودي، وكذلك المستوى الثقافي والاقتصادي للأسر.زيادة على ذلك ترى الباحثة أن ر باط الجيرة في المجتمع الحضري، طبيعته الحقيقية هي المصلحة في غالب الأحيان، لأن الروابط التي يشكلها الأفراد، ليست متماسكة بدرجة تماسك الروابط الدموية أو القرابية."...مما لا شك فيه تقوم التجمعات المصغرة، داخل الحي على أساس التجاور المكاني هذا الأخير يلعب دورا في انشاء تفاعلات بين الأسر، لكن لا يجعل من علاقاتهم أولية متماسكة، في أغلب الأحيان....ورغم ذلك فهم يتضامنون، إذا ما دعت الضرورة لذلك، واحتاجوا لبعضهم البعض."[13]

كما تأكد الباحثة، على أن رابطة الجيرة مازالت قائمة في مجتمعنا، حسب دراستها ويعود ذلك لوجود العامل الديني والتنشئة الاجتماعية، التي تلعب دورا هاما، في تكوين

شخصية الفرد، إضافة إلى ذلك دور التقاليد. وهنا يتفق معظم الباحثين، على أن التغير والتحول الاجتماعي، لهما دور كبير في تحول الروابط الاجتماعية، بكل أنواعها في المجتمع الجزائري، كما أنهم يؤكدون على ظهور شكل جديد من الروابط الاجتماعية، في المدينة تغلب عليها المصلحة الخاصة للأفراد.

كما أجريت بعض الدراسات الأخرى في ولاية وهران حول الرابطة الاجتماعية، منها دراسة مجموعة من الباحثين الاجتماعيين بجامعة وهران، على رأسهم **حجيج الجنيد ومصطفى عمشاني ومصطفى غماري**، في اطار مشروع CNEPRU [14]

حيث توصل هؤلاء الباحثين إلى أن العلاقات الاجتماعية، أصبحت ضعيفة أو غائبة في مدينة وهران، فهي تعيش أزمة هوية عميقة، لأن السكان يعيشون حالة من الفردانية، فأصبح يقل التواصل بين الأسر، في الأحياء التي درسوها و هي حي الصباح وحي الياسمين، نظرا لضعف رباط الجيرة أو انعدامه، في بعض الأحيان إلا عند الضرورة،كما رأى الدكتور **حجيج**، من خلال بحثه "**بحي خميستي واسطو بوهران**"، على أن رغب القرب المجالي بين الأسر، إلا أنه يفتقر للقرب الاجتماعي بينهم، قاصدا بذلك أن التباعد الاجتماعي، هو العامل الطاغي في الحياة اليومية للأفراد، وذلك لغياب العلاقات الاجتماعية فالأفراد يسكنون بالقرب من بعضم البعض إلا أنهم لا يتعايشون إلا للضرورة.

## أسئلة تقويمية:

**قم بتلخيص لدراسة** أمينة كرابية التي تناولت طبيعة الرابطة الاجتماعية في المجتمع الحضري، مستعرضا أهم الخطوات المنهجية التي اتبعتها وصور الرابط الاجتماعي التي قدمتها عن المجتمع الجزائري من خلال دراستها.

رابط الرسالة:

https://www.univ-oran2.dz/images/these_memoires/FSS/Doctorat/TDSSA-69